Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنة فتشقى ، إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى ، وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى .

وجعل آدم ينظر الى حواء وقد أحس غبطة ، فلم يعد يمشى فى الجنة وحشا ليس له من يؤنسه ، فقد أنعم الله عليه زوجة ، بعض لحمه ودمه ، وراحا يسيران عريانين ، لا يخجلان ، فما كانا يعرفان خيرا ولا شرا ، وقال الله لآدم :

— يا آدم ، اسكن أنت وزوجك الجنة . وكلا منها رغدا حيث شئتما ، ولا تقربا هذه الشجرة ، فتكونا من الظالمين .

ونظرت حواء الى الشجرة التى حرمها الله عليها ، فاذا هى بهجة للعيون ، وفتنة للناظرين ، ثم تحولت عنها ، وراحت وآدم يأكلان من ثمار الأشجار الأخرى ، وعاشا فى رغد من العيش ، وسعادة وهناءة .

— ٤ —

طرد ابليس من الجنة ، فعزم على أن يوسوس لآدم وحواء ، وأن يزين لهما معصية الله ، فيخرجهما من الجنة ، وحاول أن ينفلت الى الجنة غير مرة ، لينفذ أمنيته ، ولكن خزنة الجنة كانوا يردونه فى كل مرة ، فلم ييأس ، وفكر فى أن يعرض نفسه على دواب الأرض أيها تحمله حتى يدخل الجنة ، فيكلم آدم وزوجه ، فانطلق وعرض نفسه على الدواب ، فأبت الدواب جميعا ذلك عليه ، فذهب الى الحية ، وكانت كاسية من أجمل الدواب ، تمشى على أربع قوائم ، فكلمها فقال لها :